# رؤى

في هذا العدد

2

وزيرة التعليم العالي تستقبل قنصل استراليا

3

وكالة ضمان الجودة البريطانية QAA تشيد بكلية مسقط

6

الفوز بأفضل بوستر


عالية بنت علي الروتاني - كلية الرستاق


ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع
دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي

العدد الصادر يوم الثلاثاء ٢٠ من رجب ١٤٢٧ هـ الموافق ١٥ من اغسطس ٢٠٠٦م

رؤى

خليلي لا تستعجلا وانظر غدا  عسى أن يكون الرفق في الأمر أرشدا

تميم بن أبي مقبل

# وزيرة التعليم العالي تستقبل قنصل استراليا

استقبلت معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي بمكتبها مؤخرا سعادة القنصل الاسترالي بيتر لانفورد.

و تأتي الزيارة في إطار العلاقات الثقافية المتبادلة بين السلطنة واستراليا التي تسهم في تبادل الخبرات الأكاديمية وتطوير العملية التربوية للوصول بالتعليم العالي إلى أرقى مستوياته.

وشكر سعادة القنصل أثناء اللقاء وزارة التعليم العالي على جهودها في دعم التعاون الثقافي بين البلدين من خلال فتح قنصلية ثقافية للسلطنة باستراليا والتي تسهم بشكل كبير في دعم هذا التعاون الثقافي وتسيير الإجراءات على الطلبة العمانيين الدارسين باستراليا كما شكرت معالي الدكتورة وزيرة التعليم العالي على التسهيلات التي تقدمها الحكومة الاسترالية للطلبة العمانيين في استراليا .

# معرض للجامعات والكليات العربية

أقيم بمركز عمان الدولي للمعارض معرضا للجامعات والكليات العربية تحت رعاية الشيخ سالم بن ناصر المسكري أمين عام مجلس التعليم العالي بإشراف وزارة التعليم العالي جاء تزامنا مع ظهور نتائج القبول الموحد ليسهل على الطلبة التعرف على الجامعات والكليات العربية كما يهدف إلى التعريف بأهم الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية التي تحظى بجودة التعليم كذلك ليتعرف الطالب من خلال المعرض على التخصصات المطروحة في كل مؤسسة تعليمية وعلى البرامج والأنظمة التي تلازم كل مؤسسة تعليمية دون بذل العناء والتنقل من مؤسسة إلى أخرى.

# دورة في التصميم للكليات التخصصية

تنطلق يوم السبت القادم فعاليات دورة تدريبية في تصميم المواقع الالكترونية (ويب ديسايننج) لتسعة من موظفي الكليات التخصصية وذلك بمعهد بيرحاء العالمي للتدريب لمدة أربعة أسابيع.

وتأتي الدورة في إطار البرامج التدريبية التي تعدها دائرة تنمية الموارد البشرية بهدف تطوير مهارات تصميم المواقع الالكترونية على الشبكة العالمية الانترنت لدى المختصين بالكليات التطبيقية.

# لقاءات بالطلبة المبتعثين الى استراليا ونيوزيلندا

نظمت وزارة التعليم العالي لقاءات بين الطلبة المبتعثين للدراسة بالخارج والجامعات المبتعثين إليها في كل من استراليا ونيوزلندا وذلك سعيا الى إعطاء الطلبة فكرة مفصلة عن الخطوات الواجب اتباعها من قبل الطلاب قبل السفر .

وقد تضمن اللقاء الذي اقيم بقاعة الاجتماعات بالوزارة تقديم عرض عن الحياة باستراليا وطبيعة الدراسة قدمته الوكالة الاسترالية للتعليم والتدريب ، كما تعرض المحاضر إلى أهم الخطوات الأولية التي يجب أن يتبعها الطالب كالانتهاء من إجراءات الفحوص الطبية وأهم المراكز والمؤسسات الصحية التي تقدم هذه الخدمة وإجراءات الحصول على تأشيرة الدخول إلى استراليا.

وقد شهد اللقاء حضورا لافتا لتوجيه السلطنة لحوالي ٣٠ من طلابها الى استراليا لهذا العام . كما أقامت الوزارة لقاء أخر بين الطلبة المبتعثين إلى نيوزيلندا و بعض المسئولين عن الجامعات النيوزلندية الذين قدموا معلومات وافية عن الجامعات النيوزيلندية والتخصصات المبتعث إليها الطلاب العمانيين متطرقين أثناء المحاضرة الى التجارب السابقة الايجابية للطلبة العمانيين في نيوزيلندا والثقافة العامة للمجتمع النيوزيلندي وأهم الإجراءات الواجب اتباعها قبل السفر وبعد الوصول إلى الجامعة، كما تطرق المحاضر الى امتحان تحديد المستوى لطلاب الطب البشري والصيدلة والاسنان وأهم التخصصات العلمية والأدبية بنيوزلندا وسبل تعلم اللغة الانجليزية بها. .

رؤى

قليل غناءُ الكثير في غير قلة وقلة ما قرت به العين صالح

أخزنه بن زيد بن صقر

# وكالة ضمان الجودة البريطانيةQAA تشيد بكلية مسقط

أشادت وكالة ضمان الجودة البريطانية QAA في تقريرها بالتعاون الاكاديمي المشترك بين كلية مسقط و جامعة استيرلنج البريطانية وبالأخص إعطاء الثقة للمعايير الاكاديمية لشهادات الجامعة الممنوحة من خلال هذا التعاون. ووصفت الوكالة إجراءات ضمان الجودة في كلية مسقط بأنها ( مثيرة للاعجاب). وقالت في أجواء التقرير الذي تم نشره على موقع الوكالة بالشبكة العالمية للمعلومات ( الانترنت) ان الترتيبات المعتمدة لضمان آلية إدارة الامتحانات، قوية و دقيقة. وأشارت الى ان التصحيح يتم من قبل أساتذة الكلية وفق إجراءات دقيقة، مؤكدة الاعتراف بنقاط القوى في نظام إدارة الجودة .

كما أكد تقرير فريق التدقيق، التزام الكلية بتطبيق نوعية تعلمية ذات مستوى جيد في السلطنة.

وصرح الدكتور أحمد بن عبدالله الغزالي رئيس كلية مسقط : إننا مدينون بهذا الانجاز الى الرائد الاول للمسيرة التعليمية حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد المعظم - حفظه الله و رعاه- الذي يولي التعليم جل اهتمامه و يسعى اتطويره و تحسينه ورفع مستواه و تحديث المعارف و تعميقها وإثرائها وتكييفها مع عالم دائم التغير انطلاقا من الاهمية التي توليها السلطنة لتنمية الموارد البشرية و ترسيخ منهج التفكير العلمي و تكوين أجيال متعلمة تشارك في عملية التنمية و تتعامل مع المتغيرات و المستجدات المحلية و العلمية بكل كفاءة و اقتدار.

وقال الدكتور احمد الغزالي: إن الكلية اذ ترحب بتقرير وكالة ضمان الجودة QAA) البريطانية فإنها تؤكد ان هذا التعاون قد أعطاها الفرصة التي تنهض بها منذ تأسيسها عام ١٩٩٦ الى جانب التزاماتها الاخرى و التى دون شك تبرر هذا التقدير العالي من وكالة ضمان الجودة البريطانية.

وقال إن قيمة هذه الاشادة العالمية لكلية مسقط ، تنبع أيضا من كون تقرير وكالة ضمان الجودة البريطانية QAA)) هي وكالة بريطانية تعمل على تعزيز ثقة المجتمع فيما يخص حماية معايير وجودة شهادات التعليم العالي، وتقوم بتوفير معلومات عامة عن الجودة و المعايير في التعليم العالي لتلبية حاجة الطلبة و أصحاب العمل وممولي التعليم العالي، مشيرا الى أن أحد أنشطة الوكالة هي إجراء تدقيق للجودة على التعاون الاكاديمي بين المؤسسات البريطانية للتعليم العالي و المؤسسات التعليمية في الدول الاخرى.

# كلية السياحة تستقبل مبتعثيها

أنهى ثمانية من الطلبة المبتعثين من قبل كلية عمان للسياحة مؤخرا دراستهم بحصولهم على شهادة دولية في مجال الطهي والخدمات الفندقية حيث تم ابتعاثهم في عام ٢٠٠٥ للدراسة في جمهورية النمسا بالمعهد الدولي للسياحة والضيافة (سمريمرج) والمركز الدولي للادارة (كرمس ) مجال التدريس في قطاع مما يؤهلهم للانضمام إلى الكادر الإداري والتدريس للكلية .

وتأتي هذه الخطوة لتدعيم الكادر الاداري والاكاديمي بالكوادر العمانية المتخصصة في المجال السياحي والفندقي ومحاول للإستفادة من خبرات المعهد الدولي للسياحة والادارة بالنمسا (ITM) والمركز الدولي للادارة بجامعة العلوم التطبيقية بالنمسا التي ترتبط بهما كلية عمان للسياحة أكاديميا، حيث إن حصول أربعة من الطلبة وأربعة من الطالبات نجلاء الشيدية وعائشة الزدجالية وزوينة الفزارية وفوزية الحبسية وماجد العبيداني وعيسى المغيري وشاكر البلوشي وقيس البلوشي على هذه الفرصة سيشجع الآخرين من الطلبة على المثابرة الجادة في الإطار التعلمي داخل الكلية.

وقد تأسست كلية عمان للسياحة عام ٢٠٠١ وتعمل حاليا تحت اشراف وزارة القوى العاملة بالارتباط مع المعهد الدولي للسياحة والادارة (ITM) والمركز الدولي للادارة (IMC) بجامعة العلوم التطبيقية بالنمسا.

ومن مهام كلية عمان للسياحة توفير الفرص التأهل والتعليم والتدريب السياحي اضافة الى المساهمة في نموصناعة السياحة والضيافة في السلطنة وذلك من خلال توفير التدريب المتخصص لهذه الصناعة، كما تقوم الكلية بالمساهمة مع العديد من المؤسسات الحكومية والخاصة الاخرى بنشر الوعي والفكر والثقافة السياحية في السلطنة.

## كلية الزهراء تخفض الرسوم الدراسية لعضوات جمعيات المرأة العمانية

اعلنت كلية الزهراء للبنات عن تخفيض في الرسوم الدراسية لعضوات جمعيات المراة العمانية . وتأتي مبادرة الكلية انطلاقا من الرسالة السامية التي إلتزمت بها عند تأسيسها والتي تنص على المساهمة في النهضة الوطنية من خلال تأهيل كوادر نسوية . وقد أوضح الدكتور علي حسين فياض عميد الكلية ان تكون الرسوم الدراسية تنافسية بين مثيلاتها من الجامعات والكليات المنتشرة في السلطنة حيث إن أجور الساعة المعتمدة معظم المواد ٣ساعات معتمدة لتخصصات اللغة الإنجليزية وآدابها والمحاسبة والعلوم المالية والمصرفية وادارة الاعمال ٥٦ ريالا ولتخصصي تكنولوجيا الحاسوب والتصميم الجرافيكي ٦٢ ريالا . كما أن رسوم السنة التأسيسية للغة الانجليزية هي ١٥٠٠ريال بواقع ٧٥٠ريال للفصل الواحد علما بأن عدد الساعات المعتمدة المطلوبة للتخرج في الدبلوم (٦٦ و٦٩) وللبكالوريوس (١٣٢و١٣٥) كل ذلك من أجل فسح المجال لاكبر عدد من الطالبات وخصوصا من ذوات الدخل المحدود .

## القبول الموحد في عصر النهضة الرقمية

استبق الطلاب الحدث وهم من الطلبة والطالبات الذين أكملوا بنجاح وتفوق مرحلة التعليم العام في سنتها الأخيرة وذلك حين استطاعوا وللمرة الأولى تحديد رغباتهم الدراسية في المرحلة الجامعية عن طريق النظام الرقمي الموحد اوما عرفته وزارة التعليم العالي بنظام القبول الموحد ، فكان السباق المحموم بينهم على أشده ليس في الجري والهرولة كما قد يبدو للوهلة الأولى بل كان ذلك من خلال التصفح الرقمي للشاشة والدخول إلى موقع النظام لتحديد رغبة كل منهم في التخصص كما بينته الشروط الموضحة قرين كل مادة.كان السبق حدثا هاما لكل أسرة عمانية كانت تترقب بشغف ظهور صفحات الجرائد وقد أوثقت عددها بملحق مستقل يظهراسماء المقبولين في المؤسسات التعليمية حيث لامكان الآن للمتقاعسين عن الاستفادة من هذه الخدمة العلمية المعاصرة في الارتباط بالتعليم الحديث ، كيف لا وقد أثمرت سنوات النهضة المباركة خبرات شابة مؤهلة تعمل على النهوض بالمستويات الفنية والإدارية وصولا إلى مجتمع عمان الرقمي جنبا إلى جنب في مصاف الدول المتقدمة . ولن يكون فحوى الحديث ذا شجون إذا لم تكن التجربة الأولى قد وضعت قدمها بحكمة واقتدار من خلال الجهات الرسمية الراعية لها والجهات ذات العلاقة الأخرى التي ترى في الارتقاء بمستوى التعليم الحديث هوالهدف الأسمى لجيل متعلم يحمل آمال الحاضر وتطلعات المستقبل ، هذه الكوكبة التي تدخل معترك الحياة بأسلوب لم تعهده الأجيال السابقة حيث لاوجود الآن للوسائل والطرق البدائية ومن ارتضى لنفسه الهوان أولى به ترك الساحة لأهلها فمن ليس له حاضر ليس له غد مشرق. تمنى كل ولي أمرأن يجد اسم ابنه أو ابنته بين قائمة المقبولين وفق مانشرته صحيفة عمان في عددها الصادر يوم السبت ولكنه ظل يهيم وسط الأرقام المتسلسلة حيث إن هذه الأرقام هي لغة التعارف للوصول إلى الاسم ولم تكن الحاجة داعية إلى ظهور الاسم نفسه باعتبارأن الرقمية الحديثة تستدعي تحريك لغة الأرقام لتحل محل الحروف كما كنا قد تعارفنا عليها باستخدام التسلسل الهجائي وفق الحروف الأبجدية بلغة الضاد التي كنا أضفناها إلى هويتنا القومية العربية. ووصل الأمربأولياء الأموروقتها إلى دفع مبالغ إضافية للاستحواذ على صحيفة عمان كان السبق للحصول عليها من أماكن ونقاط البيع في أوجه إلا أن محاولات الكثيرين باءت بالفشل حيث نفدت الأعداد بالكامل وكان البعض قد تعهد بدفع مبالغ إضافية تفوق المبلغ المحدد ، ولكنهم في الوقت نفسه جهلوا أو تجاهلوا خدمة بريدية رقمية تتيح لهم التصفح عبر الشبكة المعلوماتية الحديثة من خلال إدخال الرمز والرقم المطلوب لنعيد إلى الأذهان مرة أخرى ونؤكد على اللغة الرقمية سوف تصبح هي السائدة ولامجال لأي وسيلة أخرى قد تتطلب جهدا مضنيا ووقتا إضافيا يستغرق الساعات .إنها لغة العلم والمعرفة حيث السباق إلى العولمة الكونية في شتى المجالات وبأفضل السبل الكفيلة للحاق باخرما توصلت إليه العقول النابضة بالحياة المتفتحة بالأمل ناحية المستقبل لتبقى الشعوب المنكفئة على نفسها في ذيل القائمة وفي اخر الطريق حتى لوعشقت حب الانفتاح تجاه العالم إلا أنها ستبقى حبيسة الدهر الى الزمن الذي يأتي لينفض عنها غبار التخلف .هكذا هونظام القبول الموحد الطريق الذي وجب أن تسلكه الأجيال المتعاقبة التي استطاعت أن تنجز مرحلة علمية مهمة في حياتها لتأتي بالمرحلة الأهم لمستقبل بلادها فأبناء عمان كما عهدهم القائد الباني أمل الغد وحماة المستقبل يشعون بنور العلم دروب الطريق نحو البناء والتقدم والتطور.

بقلم / سيف بن زاهر العبري

رؤى
خاطر بنفسك كي تصيب غنيمة إن القعود مع العيال قبيح
المال فيه مهابة وتجلة والفقر فيه مذلة وفضوح
عروة بن الورد

# نحو ثقافات داعمة للإصلاح التعليمي على المستوى الإجرائي

## ( ٢ - ٣ )

د/ محمد ماهر محمود الجمال كلية التربية بالرستاق

مفهوم ثقافات المدرسة:

درج علماء أنثروبولوجيا التربية إلى تفضيل استخدام مصطلح ثقافات- بصيغة الجمع دون المفرد- حرصا منهم على أن يتسم المفهوم في هذه الحالة بالنسبية وليس بالمطلق،كما درجوا على النظر إلى المدارس كمؤسسات اجتماعية لها حياتها وثقافتها الخاصة، بما تتضمنه من معايير لسلوك أعضائها وقيم تدعم هذه المعايير، بل إن Bruner نظر إلى المدرسة كثقافة في ذاتها، وليست فحسب إعدادا لها، من منطلق أن الثقافة تتضمن آليات وإجراءات لفهم وإدارة العالم الذي نعيش فيه. ويرى Reid أن ثقافات المدرسة- كشأن أي نظام اجتماعي- يمكن النظر إليها باعتبار أن لها ثلاثة مظاهر عريضة، هي:

١- أنها وسيلية Instrumental، منها يختار الأفراد آليات عمل الأشياء، ووسائل الوصول إلى هدف.

٢- أنها منضبطة Regulative ، تخضع فيها أفعال الأفراد واستخدام الأدوات للقواعد والنظم التي تحدد ما ينبغي أو لا ينبغي عمله.

٣- أنها توجيهية إرشادية Directive، منها يشتق الأفراد قيمهم النهائية والوسيلية، تفسيرهم للحياة، والأهداف التى يعيشون من أجلها.ونظراً لتباين المدارس من حيث الحجم، والموقع، والمباني، وأعمار التلاميذ، والتنظيم الداخلي، توجد اختلافات كبيرة بين المدارس، وفى المدرسة الواحدة، من حيث درجة تماثل ثقافاتها، حيث تكون المدارس- على خلاف الكيانات المتجانسة- مواقع تتشابك وتتفاعل فيها ثقافات مختلفة. وليست المعايير والمعتقدات والقيم التي تكون ثقافات المدرسة ذات دلالات متساوية فهناك معايير مقدسة، وأخرى غير مقدسة، الأولى تكون ثابتة غير متغيرة، ومن ثم فإن الإصلاحات التي تتحدى هذه المعايير قد تواجه مبدئياً بمقاومة صريحة، وإذا ظلت هذه التحديات قائمة تتولد ثقافة للمعارضة ومقاومة الإصلاح، وهى مقاومة يمكن النظر إليها كفقدان للانسجام بين ثقافة المدرسة القائمة والثقافة المتضمنة في مقترحات الإصلاح. وقد لاحظ بعض الباحثين أن جهود الإصلاح بصفة عامة لا تقدر تقديراً صحيحاً قوة الثقافة القائمة في المدرسة والفصل الدراسي لتكييفها، واستبعاد أو امتصاص الإصلاحات التي تكون متنافرة مع البناءات المهيمنة والقيم السائدة.يفتقد ميدان التربية تعريفا واضحا و متسقا لثقافة المدرسة، حيث استخدم المصطلح بالتماثل مع مفاهيم متنوعة، تشمل المناخ، قيم الجماعة ethos، وغيرها.وتكشف مراجعة الأدبيات عن ثقافات المدرسة الكثير من هذه المفاهيم، حيث رآها Heckman كامنة في المعتقدات المشتركة القائمة بين المعلمين والطلاب والمديرين، ومن ثم فإن هذا التعريف يركز بدرجة أكبر على القيم الجوهرية الضرورية لتعليم الصغار والتأثير في عقولهم.

في حين عرفها Stolp بأنها أنماط من المعاني المنتقلة تاريخيا وتتضمن فهم المعايير والقيم والمعتقدات، الاحتفالات، الطقوس، التقاليد والأساطير بدرجات ربما تكون متفاوتة من قبل أعضاء مجتمع المدرسة ، وهو نسق من المعنى يحدد باستمرار ما يفكر فيه الناس ، وكيف يعملون. أما أورلنج و زملاؤه فقد عرفوها بأنها البيئة الكلية التي يحدث فيها التعليم المدرسي ،حيث تتضمن جميع الأشخاص في المدرسة ، والطريقة التي تعمل بها المدرسة .أما Bantock فقد رأي أن ثقافة المدرسة هي الثقافة الراقيةHigh culture للكتاب ، والتي تخالف الثقافة الشعبية التي ينتمي إليها المعلمون والتلاميذ الذين يأتون من أعلى الطبقة العاملة و أدنى الطبقة الوسطي .

ووصفها Miller بأنها الطريقة التي تكون عليها الأمور في المنظمة ، وتتضمن القواعد المكتوبة وغير المكتوبة التي تنظم السلوك، القصص والأساطير التي حققتها المنظمة ، المعايير والقيم الموضوعة لأعضائها. أما Kennedy and Deal فقد وصفاها بصورة أكثر بساطة، بأنها نسق القواعد غير الرسمية التي توضح كيف ينبغي أن يسلك الأفراد أكثر الوقت. وأخيرا، جاءت نظرة Wilfred إلى ثقافات المدرسة باعتبارها الكم الوفير من التطابق والتقارب، وأحيانا المختلف والمتنوع للمعتقدات، والقيم والمعايير، والطقوس والشعائر.

معوقات الإصلاح التعليمى في الأدبيات وموقع ثقافات المدرسة منها : إذا أريد للمدارس أن تكون أفضل فإنه ينبغي عليها - كما يرى - White أن تصنع تغييرات ذات دلالة ، لأن التكلفة الإجتماعية المترتبة على فشل الإصلاح التعليمى يمكن أن تكون كبيرة وقد تصل إلى ارتفاع معدلات الجريمة والإنحراف، وزيادة معدلات الباحثين، والاضطرابات المدنية ...وفى هذا الجزء من الدراسة يتناول الباحث بالتحليل أهم معوقات الإصلاح التعليمى عالميا ومحليا في أدبيات التربية وعلم الاجتماع ، وموقع ثقافات المدرسة منها :

١- لعل فى مقدمة معوقات الإصلاح عامة ، والإصلاح التعليمي نسق منه ، ما أطلق عليه أحد النقاد ، التعب الحضاري ، وهي حالة تواجه الشعوب على مدار تاريخها، وتحدث بسبب الضغوط الشديدة التى تمارس على المجتمع سواء من الداخل أو من الخارج، وفي مراحل التعب الحضاري يميل الناس إلى الأخذ بما هو سائد، ولا يتحملون الدعوات الإصلاحية التي تهدف إلى التجديد والتغيير اللذين يحتاجان إلى جهد كبير لا يتحمله الذين يشعرون بالتعب.٢- كما قد تشكل كل من البنية المعرفية التقليدية والبنية الاجتماعية في بعض النظم التعليمية معوقا للإصلاح ، ومن ملامح البنية المعرفية التقليدية - كما يحددها الدكتور البيلاوي

أ- تشجعيها لروح الإتكالية لدى المتعلمين ، بالإعتماد على الكتاب المدرسي وأسلوب التلقين .

ب- تشجيع الانفرادية والبعد عن روح الفريق .

ج- غرس الخوف فى المتعلمين واستدخال قهر السلطة .

د- أنها قد تكون بمثابة منهج خفي يعمل بشكل مخالف لما ننشده ونهدف إليه ولما نعلمه .

أما البنية الاجتماعية في النظام التعليمي فتشير إلى مجمل العلاقات الاجتماعية التى تتم من خلالها العملية التعليمية، كما يقصد بها آليات الانتقاء الاجتماعي داخل المدرسة .

فالمناخ الاجتماعي السائد في كثير من النظم التعليمية وداخل المدارس ، والذى يعبر عن نمط العلاقات الاجتماعية القائمة بين كل أطراف العملية التعليمية وداخل المدارس قد تعوزه الديمقراطية في كثير من نواحيه، ويتسم في مجمله بتسلسل السلطة وتمركزها، وفي هذا المناخ الاجتماعي بعلاقاته المتزمتة داخل المدرسة والفصل يتعلم الطلاب كثيرا من المعايير والقيم والاتجاهات غير الديمقراطية، ذلك لأن الجانب الأكبر والأهم من المعايير والقيم والإتجاهات التي يكتسبها التلاميذ تتم من خلال المناخ الاجتماعي السائد في بيئة التعليم لا من خلال المحتوى الرسمي الذى يتم نقله داخل الفصل.

٣- قد لا يكون هناك تفهم كامل لفحوى و محتوى الإصلاح المطلوب تطبيقه من جانب القائمين عليه، أو لا يكون لديهم القدرة على القيام بأعبائه ، أو لا يكون لديهم استعداد لبذل الجهد وتحمل الوقت الزائد الذي يتطلبه الإصلاح، وقد أظهر الواقع أن كثيرا من تجارب الإصلاح قد فشلت لمقاومة المعلمين لها ، ولم تلق ترحيبا أو اشتراكا إيجابيا من القائمين على التطبيق والتنفيذ ، أو قد تكون الإجراءات والترتيبات داخل المدرسة غير متمشية مع متطلبات الإصلاح ومتعارضة معه.

فقد تفشل الإصلاحات إذا رأى المعلمون أنها تشكل تهديدا لمكانتهم المهنية أو تنتقص من سلطاتهم داخل الفصل والمدرسة، فضلا عن أنها قد لا تؤثر بالإيجاب على مكانتهم الأدبية والمادية .

٤- وحتى لو تواجد بالمدرسة من يتبنى الإصلاحات فقد يفتقرون إلى المعرفة أو المهارات للقيام بها والتعامل معها، كما قد يأتي التعويق من القيم المترسخة والمعتقدات أو من فقدان الثقة بقدرة النظام على إنتاج إصلاحات ناجحة، وهو ما يعبر عنه أحد الباحثين بأزمة الهوية على مستوى الوعي الفردي اليومي للمعلم كعقبة أمام أية محاولات إصلاحية، حيث تعمل الخصائص النفسية الاجتماعية لهذا المعلم على امتصاص واحتواء دعاوى الإصلاح واستراتيجياته، وإفقادها فاعليتها وإفراغها من مضمونها لكي تتحول في النهاية إلى ممارسات بيداجوجية وبيروقراطية تقليدية تكرس الواقع ولا تغيره ، حيث يبدو أن فكر المعلم العربي وسلوكه عادة ما ينطبع بطابع محافظ في مجمله بمجرد انخراطه في مجال التدريس، وتبدو وضعيته الوظيفية كجزء من النظام ووكيل للضبط الاجتماعي داخل المدرسة وكأنها التزام ضمني بالحياد السلبي تجاه أغلب القضايا الاجتماعية و السياسية ،وهو ما حذر منه Schostake من تجاهل خطط الإصلاح المحافظة المتأصلة في المؤسسات التعليمية مما يؤدي بها إلى الفشل .

وقد أكدت ذلك دراسة Carol Weiss حيث تبين لها قلة ثقة المعلمين في الأفكار التي يكون منشؤها خارج الفصل الدراسي، وينظرون إليها بشك، باعتبار أن أصحاب هذه الأفكار ليسوا في نفس الخندق، وأن هذه الإصلاحات غير واقعية ولاعملية، وغير قابلة للتطبيق، وأن الأفكار التي مصدرها الأكاديميون، وأفكار الإداريين المستندة إليها ليست ثمرة لخبرات الصف، ومن ثم تكون ذات نفع قليل للمعلمين

٥- قد يعوق الإصلاح التعليمي ما تتسم به ثقافة المدرسة من الحذر والخوف والسلبية، وهو ما توصلت إليه دراسة سامي عبد السميع ، ويعزز ذلك التوجه السائد لدى كثير من المعلمين إلى ممارسات تعليمية تقليدية وآمنة، ومما ييسر لهم ذلك استقلالهم النسبي حال أدائهم لدورهم، فرغم تزايد الاتجاه نحو التعاون بين المعلمين في النظم التعليمية الحديثة، فلازال نموذج الفصل التقليدي هو السائد حيث يشعر المعلم أن العزلة خلف أبواب مغلقة يحقق له هذا الدور شبه المستقل.

٦- قد تسهم بعض مشكلات المدرسة اليومية في إعاقة عملية الإصلاح التعليمي، مثل مشكلات غياب الطلاب، وانتشار الدروس الخصوصية، وانتشار ثقافة العنف بالمدرسة ،واللجوء إلى أساليب العقاب البدني رغم منعها قانونا

# المعيار العالمي لتصنيف التعليم International standard classification of educationl S C E D

مسرة بنت عبداللطيف
خبيرة الجامعات والكليات الخاصة

إن المعيار العالمي لتصنيف التعليم المصمم والمعتمد من قبل اليونسكو في عام ١٩٩٧ م قد كان من أجل ايجاد آلية لجمع وحفظ وتقديم الإحصاءات التربوية والتعليمية محليا ( على مستوى الدولة ) وعالميا . ومنذ اعتماده وحتى الآن فقد تمت مراجعته وتحديثه نتيجة للتطورات والتوسعات التي شهدها مجال التعليم . مثل التوسع في أنواع التعليم من نظري إلى تقني وفني ومهني ، والتوسع في الجهات التي تقدم التعليم وتشرف عليه ، فلم يعد حكرا على الحكومات و المؤسسات الدينية كسابق عهده ، إضافة إلى اختلاف الأنظمة التعليمية فمن تقليدي إلى إلكتروني ومن وجه لوجه إلى تعلم عن بعد وغيره .

ومنذ اعتماده وحتى الآن فإن الدول الأعضاء مطالبة بتقديم جميع إحصائياتها لليونسكو مبنية على هذا المعيار وحسب المستوى والتصنيف البرامجي المذكور به لمعرفة كيفية العمل أو الاستفادة من هذا المعيار يجب التنويه إلى انه ينظر إلى هذا المعيار كقياس متماسك ومتداخل لأجل جمع ومقارنة الإحصاءات وليس من أجل التعريف ، ويركز على كونه :

- إطار إحصائي يشمل وصف النظام التعليمي .
- آلية عمل تضع البرامج التعليمية الوطنية في مستوى معادل ومطابق للبرامج العالمية لإمكانية المقارنة من حيث المستوى والمحتوى .

يشتمل المعيار على المستويات التالية :

- مستوى ( صفر ) قبل المرحلة الابتدائية ويرمز لها ISCED 0
- مستوى (١) المرحلة الابتدائية أو الحلقة الأولى من التعليم الاساسي ISCED1
- مستوى (٢) المرحلة الثانوية أو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي SCED 2 I وتشمل ٢٢٢ - مستوى (٣) المرحلة الثانوية العليا وتشمل ... ٣٣٣ SCED 3 I
- مستوى (٤) مرحلة ما بعد الثانوية وغير جامعية وتشمل .. ٤٤ SCED 4 I
- مستوى(٥) المرحلة الجامعية الأولى وتشملISCED5 5A 5B
- مستوى (٦) المرحلة الثانية من التعليم الجامعي ISCED 6

الهيكل أدناه يوضح الإطار بصورة تفصيلية يبين فيها تداخل وتماسك وتواصل الإطار ليس عموديا فقط بل وأفقيا . والتداخل الأفقي عنصر مهم في نجاح الإطار وفعاليته على ارض الواقع . كما يبين الهيكل المرفق المخارج التي تؤدي إلى سوق العمل .

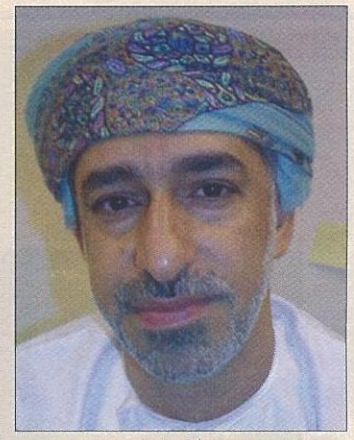
سعيد العدوي

زمزم اللمكية

# ظهور نتائج القبول الموحد

## د. سعيد العدوي : القبول الموحد ثمرة جهد عام كامل تعزى لوزارة التعليم العالي
## زمزم اللمكية : التجربة كللت بالنجاح وسهلت الكثير من التعب والعناء للطلاب

استطلاع : انور بن ناصر العبري

يقول الدكتور سعيد العدوي مدير عام مركز القبول الموحد إن قيام الوزارة بتوزيع الطلبة على مقاعد مؤسسات التعليم العالي الكترونيا هو ثمرة جهد عام كامل يعزى لوزارة التعليم العالي ممثلة في مركز القبول الموحد بمساندة بعض المؤسسات الحكومية والخاصة ، ورغم أن التجربة حديثة على الطلبة والنظام جديد كليا على الموظفين إلا أنه لم تقف أمامنا عوائق تذكر تحد من سير العملية فلله الحمد فإن أكثر من ثمانين بالمائة من الطلبة استلموا مقاعدهم بمؤسسات التعليم العالي في اليوم الأول من ظهور النتائج وكنا نتوقع أن تأخذ العملية أكثر من يومين ، وبعض العقبات التي كانت تظهر في النظام قمنا بالتعامل معها على أكمل وجه حتى لا تعرقل سير النظام ومثل هذه العقبات لا تمثل شيئا في نظام مركز القبول الموحد لأنه نظام جديد وأي نظام جديد لا يخلو من بعض العقبات كذلك ترافق الأنظمة الجديدة مع عدم وضوح الرؤية ونجد أن البعض لا يتكلف في البحث عن المعلومة وهذه الإشكالية التي تؤرقنا فجميع المراجعين الذين حضروا إلى مكان موقع مركز القبول الموحد نجدهم جاهلين بالنظام مع العلم بأن هناك كتيبات وزعت على جميع الطلبة وقمنا بزيارة جميع المناطق التعليمية بالسلطنة وقمنا بعمل حلقات تدريبية لموجهي الحاسوب لتدريب المعلمين القائمين على المركز كذلك الإعلانات على الجرائد الشبه يومية كما أن إدراك الطلبة وأولياء أمورهم من خلال زيارتهم للمركز شخصيا سيوفر لهم إمكانية الحصول على مقاعد أفضل وهذا فهم خاطئ لأن النظام يتعامل بشكل سري ويضمن لكل ذي حق حقه . كما عملت الوزارة على تشكيل لجنة التظلمات للنظر في جميع التظلمات والتعامل معها حسب الإمكانية ومن خلال هذه التجربة نطمح في الأعوام القادمة أن نتغلب على التحديات التي واجهتنا وتفادي الى الفجوات في النظام كما نأمل أن يتم التسجيل في الأعوام القادمة من خلال الهاتف بالمنزل وهذا ينصب في مصلحة الطالب لكي لايكون هناك عذر ألا وهو شبكة الأنترنت.

زمزم اللمكية : تؤكد بأن التجربة ممتازة للغاية وتوجت بالنجاح وسهلت الكثير من التعب والعناء للطرفين الطالب ومؤسسات التعليم العالي وهذا نظام يرقى بنظام التعليم لدينا في السلطنة وأكيد أن النظام لم يتقبل من الوهله الأولى ولكن بعد عرض النظام والتجربة وجد النظام نجاحا إلا أن هناك بعض الفجوات التي يعاني منها الطلاب وهذه الفجوات لم تأتي من النظام وإنما من تجاهل الطلبة لشروط القبول في النظام والمقارنة بين زملائهم على النسب العامه فأن النظام لا يعتمد على المجموع الكلي للمواد الدراسية وإنما يعتمد على نسبة مجموع كل مادة دراسية ومدى تطابقها مع اشتراطات القبول. ولو وجدت بالفعل مشكلة لدى الطالب استحدث المركز مؤخر استمارة يقوم بتعبئتها الطالب وتسليمها للمركز ويتم حل المشكلة والرد على الطالب في أقرب فرصة عن طريق الهاتف كما أن نظام التعليم الذي تغير فجأة ، وضع الطلبة في تشتت وعملية التوعية كانت بسيطة مما جعل الأمر صعبا بعض الشيء على الطلبه كما يدعي بعضهم كما أن بعض الطلبة أساءوا الاختيار في إختيار المقاعد فتجد أن الطلبة قاموا باختيار مؤسسات معينة البعض الاخر نأمل تفادي مثل هذه الإشكاليات ونحن سوف نسعى لتذليل جميع الصعاب للرقي بمستوى نظام التعليم العالي .

أريج بنت إسماعيل الفارسية تعبر عن رضها للمركز وتقول : جاء المركز ليسهل علينا التنقل بين مؤسسات التعليم العالي وإتاحة العديد من الفرص حيث أن في السابق الطلبة يتنقلون من مؤسسة إلى أخرى ويستغرق الرد بقبولهم أو عدمه إلى فترة زمنية وفرص الالتحاق بالمؤسسات ضئيلة ولكن الآن تغير كل شيء بخلاف السابق وأنا والحمد لله أشعر بالارتياح التام من قبل هذا النظام لأنني لم أعان من أية مشاكل من خلال تعاملي معه وأتمنى أن يحظى بمزيد من التطوير في شبكة الأنترنت .

عبدالرحمن البلوشي يقول : مركز القبول الموحد تكفل بالبحث لنا عن مقاعد بمؤسسات التعليم العالي وهذا شكل من أشكال التطور في مجال الخدمات التعليمية في بادئ الأمر لم نستوعب الفكرة وبادرنا شعور بالقلق في تحديد المصير ما بعد الثانوية العامة لأننا كنا نجهل النظام ولأن النظام كان جديدا لم نستوعبه بشكل واسع ولكن تكاتفت الجهود من قبل مركز القبول الموحد فهمنا النظام وخضنا التجربة بنجاح .

إبراهيم البلوشي يقول : ظهرت نتائج القبول الموحد بين القبول والرفض كل حسب أدائه في الشهادة العامة فالبعض تقبل النظام والاخر لم يقتنع ولأنه لم يفهم آلية عمل النظام وعدم قبوله في مقاعد مؤسسات التعليم العالي أعزاه إلى نظام القبول الموحد ولكن المفهوم هنا خاطئ فمركز القبول الموحد بمعزل عن جميع الإدعاءات فهو نظام يختص بتوزيع الطلبة في مقاعد مؤسسات التعليم العالي على حسب الأنظمة والشروط التي تفرضها كل مؤسسة.

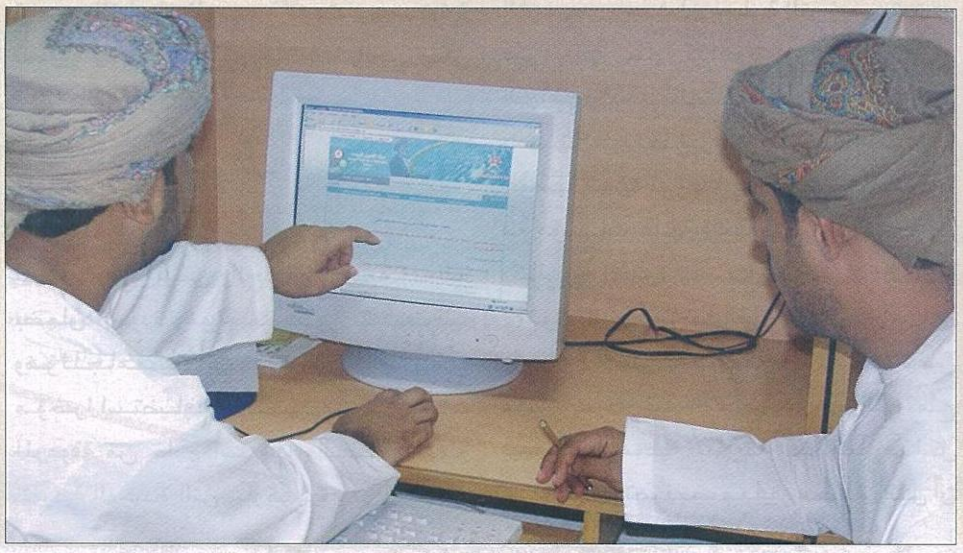

# ■ الفوز بأفضل بوستر يعني لنا الكثير
# ■ اتضحت لنا الرؤية وتأكدنا بأننا في المسار الصحيح

حوار : انور بن ناصر العبري

في ظل الانتشار الواسع لمؤسسات التعليم العالي واختلاط الحكومي بالخاص أصبح ليس من اليسير أن نضع أيدينا على المؤسسات المحققة لمعايير الجودة في التعليم ، ليصبح العمل طويلا ومملوءا بالمسارات والمنعرجات لتحقيق تلك الجودة ، ولعل الاقتراب من التجارب المتقدمة في هذا المجال جزء من الجهود لتحقيق منظومة جادة لتحقيق الجودة داخل مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة . وقد كان لمجلس الاعتماد رحلة إلى استراليا وكان لنا اللقاء التالي مع جوخة الشكيليه رئيسة قسم الأمانة الفنية بمجلس الاعتماد لتحدثنا عن مضمون الرحلة :

## الفكرة الرئيسية

الفكرة الرئيسية لزيارتنا لاستراليا كانت لتصميم برنامج تدريبي لموظفي مجلس الاعتماد بالإضافة للتعرف على الأنظمة الموجودة والمتعلقة بضمان الجودة والاعتماد والاستعانة بافكار المتخصصين والخبراء الاستراليين في نفس المجال .

## لماذا استراليا ؟

استراليا حاليا تعتبر من أكبر الدول تطورا في النماذج المتعلقة بضمان الجودة حيث يوجد لديها أشهر المؤسسات المعنية بضمان الجودة وهي وكالة الجامعات الاستراالية للجودة كما أن استراليا من الدول المصدرة للتعليم ويعتبر تصدير التعليم دخل بحد ذاته وتعني بمسؤولية الجودة ولا يقتصر فتح جامعات بالعدد ولكن أيضا بالنوعية .

## الهدف من الزيارة

المشاركة في الملتقى والحلقة النقاشية المتعلقة بضمان الجودة وهو حدث سنوي في استراليا وهو للجامعات والمؤسسات الإسترالية ولكن مؤخرا استضافوا العديد من المؤسسات المرموقة من خارج استراليا والسلطنة الدولة العربية الوحيدة التي شاركت في هذا النوع من الملتقى وعسى أن تكون بادرة لمشاركات دول عربية أخرى . في الملتقى الأول التي انعقد كان حول ضمان الجودة والاعتماد ولم تقتصر مشاركتنا مشاركة حضور فقط ولكن شاركنا ببوستر حيث أن البوستر كان من مقترح استراتيجية إدارة الجودة في سلطنة عمان هو مقترح أعده مجلس الاعتماد مؤخرا ولم يعتمد بعد في شكله النهائي ، فأرتأينا بأن نحصل على نظرة عالمية أخرى لهذا المقترح واستعنا بخبرة عالمية لإعداد هذا المقترح كما أرتأينا أن نحصل على نظرة عالمية أخرى لهذا المقترح من دولة مثل استراليا واعترافها لهذا المقترح دافعا إيجابيا لنا وللبوستر ثلاثة أهداف من ضمنها الترخيص بحيث أن عملية الترخيص تعتمد على معايير عالمية كذلك تتعلق الفكرة باعتماد البرامج ويوجد بالسلطنة الكثير من البرامج بعضها مرتبط ببرامج مؤسسات خارجية وبعضها محلية تم إعدادها وتصميمها بالتعاون مع مؤسسات عالمية لكنها تمنح شهادة محلية وكانت في الفترة الماضية تواجه إشكالية في اعتماد البرامج. تبنينا فكرتين مختلفتين واحدة للاعتراف بالبرامج المعتمدة من مؤسسات خارجية والأخرى للبرامج التي تمنح فيها شهادة محلية وبطريقة اعتمادها وهذا كل مبني على تصنيف معايير محددة وقبل أن نخوض التجربة أردنا أن نعرف هل نحن في المسار الصحيح والهدف الثالث عن عمل آلية المجلس .

## تقييم البوستر

في آخر يوم للملتقى كان تقيم للبوسترات المشاركة وكان البوستر الذي شارك به مجلس الاعتماد فاز بأفضل بوستر وكان لنا الشرف بالفوز ونحن الآن في وضع مقارنة مع دول من صناع التعليم وذات مستوى عال من الجودة كذلك حظي البوستر باحترام الخبراء والمتخصصين الذين حضروا الملتقى حيث وضعت معايير وأنظمة لتقييم البوسترات وكان الخبراء محايدين جدا في تقييمهم للبوستر ليس أنها فكرة أتت من خارج استراليا بالعكس كان تعبيرهم بشكل مختلف حيث حظيت على إطراء من الخبراء من بين ثماني دول وكنا الدولة العربية الوحيدة المشاركة وأردنا من المشاركة أن نقدم شيئا عن عمان ونعرف بمجلس الاعتماد بالسلطنة ونرغب بمعرفة ردة الفعل على أفكارنا وأطروحاتنا وهل هي في الاتجاه السليم ؟

فكرة الاعتماد والجودة ليست فكرة واحدة ونحن أردنا أن نعرف هل فكرتنا صبغة عمانية محلية وهل هي متفقة مع المعايير الدولية المعنية في هذا الإطار . وحصل البوستر على جائزة مالية إضافة إلى شهادة تقدير ولم يقتصر حضورنا بتقديم البوستر وإنما شاركنا بحلقة نقاشية وتدريب .

جوخة الشكيليه

في نهاية الملتقى التقينا بمؤسسات نظيرة تبادلنا معها الأفكار وإستطعنا معرفة نظرتهم للمعايير والأنظمة الموجودة لدينا .

## بعد الفوز

اتضحت لنا الرؤية وتأكدنا أن مشوار العمل في الطريق السليم كما أخذنا أفكارا مدعومة من قبل مختصين في مؤسسات عالمية كما تعرفنا على خبراء في حقول مختلفة نستطيع أن نستفيد منهم لا حقا .

كذلك من المكاسب في هذه الزيارة هناك فكرة لوزارة التعليم العالي بطرح شبكة عمانية للجودة تعرفنا على شبكات نظيرة في استراليا كيف بدأت وما هي العقبات وكيف اجتازوها حتى لا نبدأ من الصفر ، وإنما نكمل من حيث ما وقفوا .

## بعد نجاح الزيارة :

تراودنا أفكار بأن نزور أكثر من دولة بنفس مضمون هذا البرنامج ونأمل أن ندعم الزيارات بمشاركة ورقات عمل وبوسترات مختلفة ونحصل على المزيد من الآراء والمرئيات للتعديل

## تثمين

أشكر المسؤولين على العناية التي تكرموا بها لمجلس الاعتماد وعلى الجهود المبذولة من قبل الوزارة وعلى رأسهم معالي الدكتورة وأخص بالشكر الجزيل الدكتور حمد الذهب .

# رؤى

الريح تسحب أذيالا وتنشرها  ياليتني كنت ممن تسحب الريح
عمر بن أبي ربيعة

## شمس النور

أتت سليمى ودمع العين ينهمل
قالت وفي صوتها اصداء باكية
مالي أراك هجرت الدار والوطنا
ألم تكن سائلا للوصل تطلبه
ماذا بدا لك يا حبي فلست أرى
فقلت كفي عن العتبى فلست أنا

لكن ذكرت بلادي ، موطني ، سكني
بها الحضارات والتاريخ توجها
من عهد مازن من عهد النبي لها
علم ودين وايمان وخير هدى
بالعزم قائمة بالعلم عاملة
كانت وما زالت الشمس المنيرة بل
هذا وقد بلغت في المجد غايتها
لما غدا العاهل الميمون قائدها
قابوس سلطاننا تفديه مهجتنا
فهو الهمام الذي صارت بحكمته
هو الكريم السخي الشهم قائدنا
إن الشجاعة تاج فوق مفرقه
توشح الحكم براد فهو صائنه
فسار سيرة عدل في رعيته
لا الجوع يتبعهم لا الفقر يدقعهم
أحياهم من جديد بل وأنعشهم
بنى المدارس والمستشفيات لهم
وغير هذا كثير لست احصره
تقدم وازدهار في الحياة كذا
وشاد فيها صروح العلم قائمة
نزوى ، صحار ، وعبري ذي شواهدنا
وفي صلالة جيش العلم مكتمل
بشراك بشراك يا أرض اللبان ويا
وقبل إنهاء هذا القول لي كلم
جزيل شكري لمن كانت لهم همم
ختام قولي سلام القلب أنثره

والقلب منلهب الأحزان يشتعل
تردد الآه حينا وهي تنفعل
دار الحبيب فأين العهد يا رجل
واليوم أنت عن الأحباب منخذل
سواك خلا ومالي عنك منتقل
ممن يخون وإني العهد اشتمل
عمان فهي بلاد للعلى مثل
تاج العلا وإليها سارت الإبل
منائر من صميم الدين تشتعل
وعزة فلذا تاريخها عسل
في المجد عائمة ابناؤها شعل
هي الفخار بذي الدنيا هي الأمل
ينحط في إثرها كيوان أو زحل
قابوس ذاك الهمام السيد البطل
أسد له كلنا مذ قام يبتهل
عمان في رفعة من دونها الدول
وهو الأبي الرضي العادل العدل
ممزوجة بحماس للعلى يصل
من أن ينال به شيء له دغل
لا الظلم يعرفه إذ فضله جزل
لا الداء يهلكهم إذ كلهم جذل
كأنه سحب خير قطره هطل
كذا الجوامع يبنيها ويشتغل
لكن مجمله يأتيك مشتمل
تطور مذ أتى قابوس يبتهل
ستا معاهد خير حيث تكتمل
صور ، ورستاق تتلوها ونحتفل
من كل صوب اتى والكل قد نزل
أرض الكرامة يا أرضا بها شعل
أوذكرا له ياقوم فامتثل
تسعى لإنجاح أسبوع به عمل
على مسامعكم والقول يكتمل

محمد بن حمود البراشدي - كلية نزوى

## عالم آخر

زادت هموم النفس من أشجاني
وجعلت أنظر في الوجود وحسنه
فإذا بشوق الهبته دفاتري
حوت الطبيعة كل فن باهر
وإذا استطاع الناس لمس جمالها
فهناك ما خلف الطبيعة عاجز
يزهو جمالا لا يرى إلا إذا
وأعيش في لغة عجيب أمرها
لغة الرياضيات اهوى نطقها
فإذا التكامل قد رمى بشباكه
وعلقت بينهما فأبحرت المنى
فهناك لا ليل يحيك سواده
وهناك لا قوم تناسوا مجدهم
وهناك لا أقلام جف مدادها
وهناك لا أصوات بحت ترتجى
ياصاح عذرا فالفؤاد ممزق
كم من سقطرى قد تهاوت للعدى
زهراء - ياملياد - تصرخ ويحكم
كم من صلاح يرتجى ميلاده
كانت لنا بأمس قدس معزة
واليوم كم قدس لنا مهدومة
مليون طفل في العراق مشيع
وجديد قول البث ان قنابلا
ما بين مشلول وفاقد عضوه
أواه يالغة أحب عراكها
وتقود فكرك يا أخي فانها
هذي جيوش النصر أنت زعيمها
سعداي ان لغز نجحت بحله
فلسوف أبحر في سؤال غيره

وسعيت أطلب راحة لجاني
على اريح القلب من أحزاني
فرجعت مشدودا إلى الاعلان
من صنع رب الكون والأديان
والعيش تحت ظليلها الفتان
عن مثله سحر يرى في آن
قسم العلوم اتيت باطمئنان
لسواي أو ربعي ومن خلان
أهوى المقام بها ذرى الأزمان
وأتى التفاضل في حديث ثان
واللانهاية اقبلت بتان
وهناك لا ظلم على الأذهان
أو عزهم بل واجب انساني
في حيرة اعيت بني أوطان
غوثا وما من منصت لثواني
من هول ماتلقى عرى الايمان
يا صلت باتت تشتكي وتعاني
هلا اعرتم طيفه آذاني
أو كابن خطاب يجيء زماني
تضحى كفردوس على الرضوان
تجري على الأطلال دمعا قاني
( والداء ملء معالم الجثمان )
قد خلفت حشدا منالافغاني
أوبين محمول على الأكفان
بطل أنا فيها ولغز جاني
لرياضة للعقل كالأبدان
قطعا فوحدك أنت فيها الهاني
أما إذا ما خانني إمكاني
فهناك حل يبتغيه جناني

زينب بنت صالح المعمرية- كلية التربية بالرستاق

## أطلال بغداد

رفيق شاب يقطن في بغداد الساحرة ، ولد بها وترعرع . تجده دائما يهيم في طرقاتها المعتمة والمضيئة.
لا يضجر أبدا من المشاهد التي يراها مرارا لأنه مع كل يوم يكتشف بها شيئا جديدا وجميلا بغداد عنده أكثر من وطن يوفر له سبيل الحياة والمعيشة .
تجد شذاها في روحه وفكره وعن عينيه لاتغيب .
يمضي نهاره في زيارة الأماكن التاريخية بقصورها ومكتباتها فبها يشعر أنه سليل حضارة بابل .
يمر على المقاهي يبصر زوارها بثيابهم المدنية وبفكره الخصب يغيرهم ويلبسهم ملابس مزركش وعباءات وربما عمائم .
يتحسس جدرانها وأسوار مبانيها العالية وحتى الحجر الصغير يعطيه جزءا من تأملاته.
يتصفح وجوه الناس بكل تعبيراتها فيوحدهم بملامح المحبة والتفاؤل .
يتجول في المحلات التجارية ويتأمل وجوه التجار يبحث عن الشهبندر فيهم أو لعله يصادف أبا نواس ولم لا إنه في بغداد الرشيد .
وترتسم في مخيلته صور العسس يحرسون المدينة الهادئة المسالمة .
وعند انتهاء الطريق تلفت خلفه لينعم بنظرة أخيرة قبل أن يذهب لحال سبيله وفي خضم كل هذا أمسك بكتفه شخص ما ، قاطعا أحلام يقظته ليقول له مازحا : إلى متى ستظل على هذا الحال .. يا والي المدينة ؟؟
الصوت معهود لرفيق فنظر إلى محدثه بحب وقال : رعد ... يا أخي تعلم بأنني أحب ذلك كثيرا .جذب رعد أذن أخيه وقال بفكاهة مرحة : ولكن ليس من مصلحتك التأخر عن المحاضرات بسبب تأملاتك الخيالية ، ولا يفترض بك أن تعود أخاك الصغير على عادة التأخير هذه .
جاوبه رفيق برجاء بالغ : حسنا سأحضر ولكن أمهلني دقيقة واحدة بقي مكان لم أعرج عليه . تأفف وهز رأسه متأسفا : لافائدة ترجى من نصحك .. كنت اعلم بأني لن أقنعك فإلى اللقاء . راقب رفيق أخاه وهو يذهب ، فتوجه إلى المكان الذي يقصده ، كان عبارة عن أزقة متداخلة يخفف نورها شيئا عند توغله فيها . توقف عند إحدى العجائز ، وبعد تفحص دقيق للمحتويات ابتاع منها عقدا بدا قديما ومهترئا لكنه لم يكن كذلك في نظر رفيق.
تقلده وخبأه تحت قميصه وربت عليه بهدوء وبصوت خافت قال : ها أنا ذا ألبس شيئا يشعرني بقيمة ما أحب .
وعندها أحس بشيء غريب لم يجد له تفسيرا سوى بأنه في مكان لم يكن فيه من قبل بل في زمن غير الذي ينتمي إليه .
وجد نفسه في فلاة واسعة والمدن المأهولة بعيدة عنه ، شعر بأنه لا يحس بجسده الذي بدا له كالهواء في خفته وشفافيته .
بلع ريقه وساوره الشك بأنها إحدى تخيلاته ؛ ففرك عينيه وهو يبتسم على أمل أن يعود كل شيء لطبيعته .
ولكن ذهبت جهوده سدى . نظر للأمام معطيا ظهره للمدينة وعلى مد البصر لمح غبارا كثيفا لم يتبين كنهه.
ركز قليلا ومع قدوم ذلك الغبار بان الامر الجليل . كان الغبار لأحصنة كثيرة عليها بشر غريبي الملامح والملابس تصدر منهم صيحات مستنكرة ، ثم قفزت في رأسه فكرة مخيفة قال على أثرها : ياالهي ، لا يعقل هذا .. إنهم التتار عادوا من جديد !!

بسمة بنت محمد العامرية - كلية التربية بصلالة

## فواصل

### احذف عشر وخل عشر

(عنق الزجاجة) هكذا درجت العادة في تسمية مرحلة الشهادة العامة ، والتسمية ليست مؤشرا فقط لصعوبة تلك المرحلة ومايعانيه المرء لاجتيازها بل يتعدى الأمر ذلك لتشير التسمية لرحابة الحياة والافاق الواسعة التي تنتظر الخارجين من عنق الزجاجة .[1] ولا أفهم لم يحول بعض من أساتذة الجامعات والكليات الحياة الجامعية إلى ممر ضيق أضيق من عنق الزجاجة لتصل المسألة حد الاختناق
يأمل الشباب الجامعي أن يعيش حياة التعلم الذاتي أن يكونوا فاعلين في عملية التعلم ، نواة لبحاثة أو على أقل تقدير هم يأملون تجاوز الحياة الضيقة والتفكير المحدود .
أنت طالب جامعي : أي عيون من التطلع والاستطلاع ، تنهل المعرفة من الممرات وجلسات النقاش ، من قاعة المحاضرات ومن المكتبة ومن جهاز الحاسب الآلي (شبكة الإنترنت) أنت في حالة بحث دائم وتفكير ناقد ، مستعد لطرح الأسئلة كل ذلك بإشراف وتوجيه وتشجيع من قائد العملية المعرفية : الأستاذ الجامعي .. لكن الكارثة حين يتخلى هذا القائد عن مهمته ويصبح كما هو التعبير العامي (مشى حالك ) ويقرر ولست أدري مدى نية القصدية وقدر الوعي في قراره هذا، يقرر أن يطفئ توقد الجد والفضول لدى طلابه
يستمتع كثير من الطلبة بمهمة إعداد البحوث وأوراق العمل ، أقول هذا الكلام عن سابق تجربة وبقناعة تامة ، لأن الطالب يعي تماما أن هذا الأسلوب يتيح له فرصة الاطلاع الواسع ويمنحه مساحة جيدة للتفكير والتحليل والاستفادة من مهاراته وقدراته ، لكن القضية هي وجود فئة من الأساتذة التي تتعاطى بقدر من الاستهانة واللامبالاة مع هذا الأسلوب التربوي الفعال وبالتالي هي تسهم في تعطيل هذه القدرات الأمر الذي سيتجاوز أثره مرحلة الدراسة لأنك هنا كأستاذ جامعي لا تسهم في الإمداد بالمعرفة بل تساهم في تكوين عقول وشخصيات ، ومن المؤسف حقا إننا لازلنا نتحدث في هكذا مواضيع قيل فيها كل ما يمكن أن يقال، وأصبحت من البديهيات والمسلمات ولا يفترض أن نشير إليها ، لكن المؤسف أن هذه الممارسات مستمرة ، مادفعني لكتابة موضوعي هذا هو حالة عايشتها لأحد الأقرباء ولن أطيل عليكم بسرد تفاصيلها المذهلة تكفيكم صدمة الملخص حين انتهى الأمر بقريبي هذا الذي كان يسعى جاهدا لكتابة بحث محترف أن وجهه أستاذه الفاضل أن ينقل الموضوع نقلا يكاد أن يكون (بالحرف) وبالفعل أدى الطالب هذا الواجب الخطير ونال أخيرا رضا الأستاذ الذي بارك الأمرواكتفى بالتعليق( ممتاز لكن ٢٠ ورقة كثير احذف عشر وخل عشر) !! قد يظن البعض أنها حالات اعتيادية وتحصل والحديث عنها فيه مبالغة ، هذه الحالات ليست الاستثناء ولا يجب أن تحدث حتى على مستوى الاستثناء لأنها أحد المؤشرات التي تعطي انطباعا عن مستوى المؤسسة، نحن نسعى في هذا البلد الذي يتأتى للمتميزين فقط فرصة التعليم المجاني فيه ، نسعى لإرساء سمعة وصيت جيد عن مستوى ونوعية التعليم فيه الأمر الواجب تحمله والسعي إليه من قبل كافة المؤسسات التعليمية ، الأمر الاخر هو أننا نحتاج لهذه الطاقات البشرية التي تتلقى تعليمها الآن ، البلد يحتاج إليها في أفضل مستوياتها ، لا تسمح حالة التغيير والتطور التي تؤمل للمرحلة القادمة بمخرجات متدنية الأداء ، تبحث الان عن أمور في غاية الأهمية والجدة لتطوير العملية التعليمية وآخرما نحتاجه الآن هو الحديث عن استراتيجية ( خل عشر واحذف عشر)

ميا الحبسية

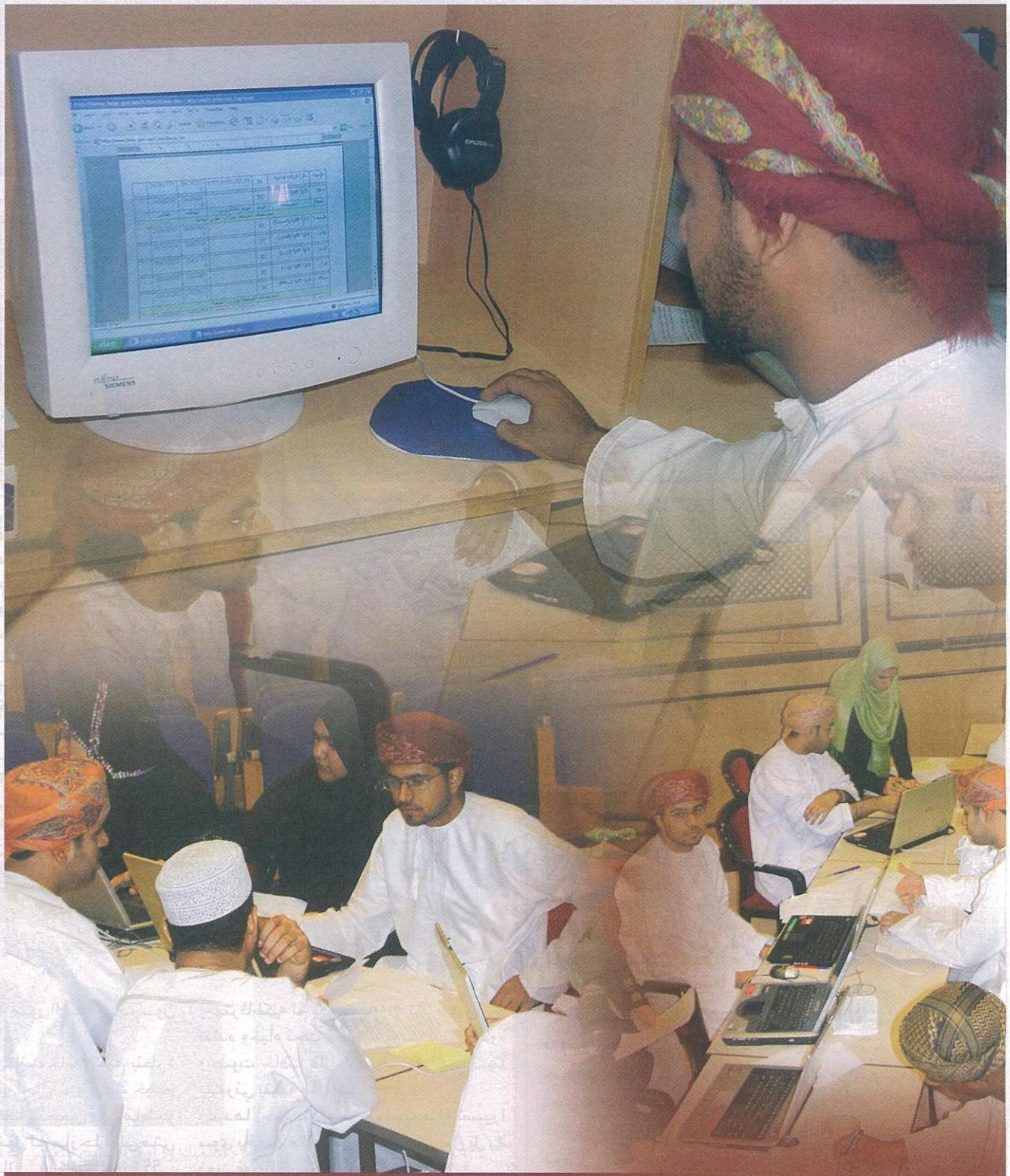

## قبول وإنجاز

كان الخياراستراتيجيا يستشرف المستقبل ويستجيب لمتغيرات العالم اليوم ولكن على الرغم من أهمية السير قدما في هذا المشروع إلا أن الرهان انقسم بين مؤيد للفكرة وآخر معارض لها لأن الخوف أسدل ستاره على ذلك البعض، ولكن الإصرار عند البعض كان يمتطي صهوة التحدي متسلحا بالثقة اللامحدودة بقدرات القائمين على هذا المشروع على مستوى أول وبشكل أكثر اتساعا على قدرة أبناء المجتمع العماني على التوائم مع التطور التكنولوجي على مختلف مناحي الحياة، لنجدهم وأولياء أمورهم قد ألقوا الخوف وراء ظهورهم وعبر شاشات الحاسب الآلي للمشاركة الايجابية ليحق لنا كعمانيين اليوم أن نرفع الهامات لقدرتنا على تصدر التجربة العربية في هذا الجانب فالسلطنة هي الدولة العربية الأولى التي يطبق بها القبول عبر مركز تكنولوجي موحد.

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

التصميم والتنفيذ والاخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي

العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om

هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧

مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان

عمان

## مرافئ

### وجوه بلا أقنعة ...

ما أروع أية صورة وما أجملها عند ما تتخلص من الزيف والبرواز الخارجي الذي لا يظهر معدنها الأصلي بل يلغي وجودها واضعا ألف ستار بين الأعين المتلهفة وبين البريق الحقيقي الذي يحوي الكثير من المعاني والدلالات الإنسانية فأية صورة كانت لها دلالتها الخاصة ومعانيها الدالة التي تبرز لنا الأبعاد المختلفة التي تشير إليها كل زاوية من تلك الصورة ، وكل صورة بالتأكيد لها وجهان مختلفان أحدهما قريب والآخر بعيد أحدهما ظاهر والآخر مخفي قد يستعصي على الكثيرين منا الكشف عن نقابه وسبر أغواره .. وماذا عن الوجه الظاهر ؟ الوجه الظاهر يبين لنا الدلالات الفضفاضة ، وجه يخفي الحقيقة يخفي القيمة الحقيقية الجوهرية وهو كذلك قناع مزيف بمثابة حاجز يمنع الوصول إلى الوجه المخفي الذي يبرز لنا معنى الذات الجوهري المتأصل وهذا الوجه اللامرئي يتطلب الوصول إليه صبرا وتأملا عميقا في البناء التكويني للصورة في ألوانها وبروازها ومبدعها والأجزاء الأخرى المشاركة في تكوينها .. وقد يتساءل البعض وأي وجه ذاك الذي تقصده وأي وجه ذاك الذي قطعت المسافات بحثا عنه ، وما هي سبل الوصول إلى عتبة بوابته ، وهل بمقدور أي فرد من الأفراد بلوغ أراضيه ؟ الأمر يختلف من شخص لآخر فالبعض وأعني بالبعض أولئك أصحاب العقول المحدودة ليس في الحجم بل في شمولية التفكير ينظرون إلى الموضوع من زاوية ضيقة معلنين استسلامهم رافعين الراية البيضاء وتلك إشارة إلى إكتفائهم بمناظرة ملامح الوجه الظاهري للصورة الذي وفى بوعوده الأولية وقدم لهم القشور فقط وأما الجوهر فهو بعيد المنال بالنسبة لهم ، ولماذا ؟ لأنهم لم يكلفوا عقولهم ولو مجرد التفكير في حقيقة ما يخفيه ذلك القناع داخل الحدود ما يخفيه ذلك المعنى المحسوس المرئي من معاني لا مرئية وقد تكون غير واقعية وهي خيالية نعم ولكنها إنسانية بالطبع ، وماذا عن البعض الآخر الذين سترفع لهم القبعات لأنهم لا يرتضون إلا بأن يكونوا في المقدمة إلا بأن يحصلوا على الحقيقة الجوهرية الخالصة وهم سينالون مبتغاهم لأنهم تسلحوا بسلاح الفضول والرغبة الجامحة لسبر أغوار الصورة وتكسير ذلك القناع المزيف عاجلا أم آجلا وتحطيم ذلك البرواز للوصول للمعنى الأسمى والأرقى الذي سيشبع ذلك النهم الإنساني الجارف الذي يسعى لكشف النقاب عن الحقيقة الضائعة التائهة في خضم عالمنا المتسارع الذي بات الزيف والخداع وبمختلف الوسائل غير المشروعة عنوانه الرسمي الأول ، عالمنا الذي أصبح الصدق فيه عملة نادرة تاهت في خضم بحر الحياة الواسع الذي اختلط فيه الحابل بالنابل .. والحياة كما عهدناها مسرحية تزيح الستارة كل ثانية عن أحد فصولها عن عديد أبطالها ولكل بطل وجه ولكل وجه آخر يشبهه وآخر يختلف عنه وهكذا هو الحال تتغير الوجوه كل يوم يولد وجه ويموت آخر ولكن الحقيقة لن تموت داخل حدود الأقنعة ستولد من رحم المعاناة فحقيقة الذات الإنسانية قد كلت من تواريها خلف أقنعة مزيفة مزورة مصطنعة ستنادي وستظل تنادي بكل اللغات إلى أن تسقط الأقنعة ولأجل (خاطر عيونها) رددوا معي لوسمحتم : فلتسقط الأقنعة و لتحيا الوجوه بلا أقنعة .. فهل يجد النداء من يسمعه ؟ وإلى الملتقى ..

**يعقوب بن علي البوسعيدي**